مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي دراسة مسحية على مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة
اسم الكاتب: سعاد محمد السويدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9044
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:45 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد A

المجلد 17، العدد 1
شوال 1441 هـ / يونيو 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2020م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 17 العدد 1 (A)
https//:doi.org/10.36394/jhss/17/1A/4

طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي: دراسة مسحية على مؤسّسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة

سعاد محمد السويدي[1]

تاريخ الاستلام: 14-08-2017 **تاريخ القبول: 22-02-2018**

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى طبيعة علاقة الأبويْن بالأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي عن طريق تطبيق الدراسة على الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسّسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (94 حدثًا)، وقد تمّ الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، التي تمّ التأكّد من صدقها وثباتها.

أهم النتائج: هي أن الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسّسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة، يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حدٍّ ما، وذلك في علاقة الحدث مع الوالديْن عامة. كما تبين إن تعامل الوالدين بشكل عام مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، وإن عيش الحدث مع والديه معا يحدث تعاملا أكثر إيجابية من قبل الوالدين بشكل عام مع الإحداث، وأن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الاحداث ذات مستويات الدخل الشهري المنخفضة للأسرة أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث ذوي مستويات الدخل الشهري المرتفعة للأسرة، وغيرها من النتائج.

أبرز التوصيات: ضرورة اهتمام الأبويْن بالحدث (خصوصًا الإناث، وصغار السن، وذوي المستويات التعليمية الأقلّ)، وأن تكون علاقة الأبويْن ببعضهم بعضًا إيجابية؛ لأن لكلّ منهما تأثيرًا في جنوح الأحداث، وفي علاج هذا الجنوح، وضرورة وعي وإدراك الأبويْن بالسلوكيات المنحرفة.

الكلمات الدالة: علاقة الأبويْن بالأبناء، جنوح الأحداث، مؤسسات الأحداث في الإمارات العربية المتحدة.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)
smalsuwaidi@mopa.ae

المقدمة:

تشكّل جنح الأحداث إحدى أهم المشكلات والظواهر الانحرافية التي تواجه المجتمعات البشرية، الصغيرة منها والكبيرة دون استثناء، وخصوصًا في ظلّ الارتفاع الملحوظ في معدلاتها؛ مما يستدعي التصدّي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدّية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية منها والتصدي لها، وتقديم الرعاية اللاحقة للأحداث بعد خروجهم ودمجهم في المجتمع.

ورغم جهود الإمارات العربية المتحدة، للحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة عن طريق إنشاء مراكز استقبال خاصة للأحداث في مديريات الأمن والشرطة بمختلف إمارات الدولة، وتوظيف كادر متميّز من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين فيها، يقوم بدراسة حالة للأحداث الذين يودعون في تلك المراكز، وتقديم تقارير عنهم إلى المحكمة المختصّة، مع الاستمرار في متابعة الحدث ورعايته بعد الإفراج عنه، وبعد الانتهاء من المحكمة، إلّا أن حجم هذه الظاهرة في تزايد؛ مما يوقع على كاهل المؤسّسات الاجتماعية في الدولة مسؤولية مساعدة مراكز استقبال الأحداث في الدولة بهدف التصدّي لهذه الظاهرة الإجرامية.

وتأتي الأسرة من حيث الأهمية في المرتبة الأولى من بين المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، من خلال ما تقوم به من إكساب أفرادها العادات والتقاليد والقيم والأعراف والمعايير والاتجاهات التي تساعدهم في البعد عن ممارسة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، ومن ثم فإن إخفاق الأسرة في قيامها بما هو مطلوب منها فيما يختص بتنشئة أفرادها التنشئة الاجتماعية السليمة قد يتسبب في ظهور العديد من صور الانحرافات السلوكية لدى الأفراد المنتسبين لها، والتي تعد ظاهرة الجنوح إحدى صور تلك السلوكيات المنحرفة، وفي المقابل فإن حصول الفرد على تنشئة اجتماعية سليمة من قبل المحيط الأسري الذي يعيش فيه قد يولد لدى الفرد ضبطًا ذاتيًا مرتفعاً يحل محل سلطة الوالدين في حال غيابهما والذي يمكن من خلاله منع الفرد من الوقوع رهينة للتيارات المنحرفة والإجرامية التي قد يتعرض لها في الحياة الاجتماعية.

وتدلّ الإحصاءات الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة على أن دور الرعاية الخمس الموجودة في الدولة (دار التربية الاجتماعية للفتيان/ أبوظبي، دار التربية الاجتماعية للفتيات/ أبوظبي، دار التربية الاجتماعية للفتيان/ الشارقة، دار التربية الاجتماعية للفتيات/ الشارقة، دار التربية الاجتماعية للفتيان/ الفجيرة)، استقبلت 603 أحداث سنة 2013، مقابل 309 أحداث سنة 2010، أي بنسبة زيادة مقدارها (95.1%) بين عاميْ 2010 و2013، بمعدل نمو سنوي بسيط مقداره (31.4%) سنويًّا؛ مما يدلّ على ازياد الظاهرة في المجتمع الإماراتي.

ومـن هـذا المنطلـق، فقـد هدفـت هـذه الدراسـة التعـرّف إلـى العلاقـة بيـن الإدارة الأبويـة للأبنـاء، وجنوحهـم.

وقد كان وراء اختيار موضوع هذه الدراسة عدد من المبرّرات، التي تتمثّل في النقاط التالية:

1. أهميـة فئـة أفـراد الدراسـة، وهـم الأحـداث الجانحـون؛ لمـا لهـم مـن تأثيـر كبيـر فـي المجتمـع.
2. تزايـد حجـم ظاهـرة جنـوح الأحـداث فـي المجتمـع كلّ عـام عـن الـذي قبلـه، بمـا ينبّـئ بزيـادة انتشـارها وسـرعة تحرّكهـا داخـل المجتمـع، خاصـة بيـن المواطنيـن.

النظرية العامة للجريمة:

تُعـد «النظريـة العامـة للجريمـة» (Gottfredson & Hirschi, 1990) مـن أحـدث النظريـات المسـتخدمة فـي تفسـير السـلوك المنحـرف والإجرامـي والسـلوك الطائـش، وتؤكّـد هـذه النظريـة أن احتماليـة انخـراط الأفـراد فـي فعـل إجرامـي تحـدث بسـبب وجـود الفرصـة مـع توفّـر سـمة شـخصية مـن سـمات الضبـط الذاتـي المنخفـض، وقـد عـرّف كلّ مـن هيرشـي وجتفردسـون (Gottfredson & Hirschi) السـلوك الطائـش بأنّـه: «كلّ فعـل يقـوم علـى القـوة والخـداع لتحقيـق الرغبـات الذاتيـة»، وبنـاء علـى هـذا التعريـف الـذي يسـتدلّ علـى طبيعـة السـلوك الطائـش مـن خصائـص الأشـخاص، فـإن السـلوك الطائـش يعـدّ مظهـرًا مـن مظاهـر الضبـط الذاتـي المنخفـض، وكمـا فـي «نظريـة الضبـط الاجتماعـي» لهيرشـي (Hirschi)، فالدوافـع لارتـكاب السـلوك الطائـش ليسـت متغيّـرة؛ لأن كلّ فـرد قـد يندفـع إلـى تحقيـق مصالحـه الشـخصية بمـا فـي ذلـك السـلوك الطائـش، فالسـلوك الطائـش يعـدّ عمـلاً سـهلاً وقـد يحقّـق المصالـح الخاصـة بسـرعة، مثـل: الرشـوة، السـرقة، ونحوهمـا مـن الأعمـال الإجراميـة التـي تتحقّـق بسـرعة وسـهولة مـن دون انتظـار أو بـذل جهـد، لكـن الاختـلاف بيـن الأفـراد يعـود إلـى مسـتوى ضبـط الـذات، ووجـود الفرصـة لارتـكاب السـلوك المنحـرف (البداينـة والرشـيد والمهيـزع، 2005).

ويـرى جتفردسـون وهيرشـي (Gottfredson & Hirschi) أن نقـص ضبـط الـذات هـو نتـاج للتنشـئة الاجتماعيـة الناقصـة؛ إذ يفشـل الآبـاء فـي مراقبـة سـلوك الطفـل، ولا يلاحظـون السـلوك المنحـرف عندمـا يحـدث، وإهمـال معاقبـة الطفـل عندمـا يقتـرف سـلوكًا منحرفًـا، وعندمـا يتكـوّن الضبـط الذاتـي فـي المراحـل الأولـى عنـد الأفـراد، فـإن الاختلافـات فـي ضبـط الـذات تبقـى ثابتـة بشـكل معقـول مـن الوقـت، الـذي حُـدّد عبـر أطـوار الحيـاة غيـر متأثّـر بالمؤسّسـات الاجتماعيـة (البداينـة والرشـيد والمهيـزع، 2005).

وتقوم النظرية العامة في الجريمة على فرضية عامة، مؤدّاها أن الفرد قد يتورّط في السلوك الطائش إذا أُتيحت له الفرصة لذلك، وذلك بسبب الضبط الذاتي المنخفض، وتعزو النظرية التباين بين الأفراد في ارتكاب السلوك الطائش، إلى انخفاض الضبط الذاتي، أما تحديد مستوى الضبط الذاتي، فيرجع إلى عمليات التطبيع في أثناء التنشئة الاجتماعية.

كما تقوم النظرية العامة للجريمة على أن احتمالية انخراط الأفراد وبالفئات العمرية كافة في السلوك المنحرف تكون قائمة إذا توافر العنصران التاليان:

أ. اتسام الشخصية بالضبط الذاتي المنخفض.

ب. توافر الفرصة السانحة.

إن توافر هذيْن العنصريْن يؤثّر في ارتكاب الجريمة نتيجة اتحادهما والتفاعل بينهما؛ لذلك عزت هذه النظرية الاختلاف بين المجرمين وغيرهم إلى الاختلافات في مستوى ضبط الذات، وإن نقص ضبط الذات يعود إلى غياب الخطوات التي تعمل على تطويره، مثل: التنشئة الاجتماعية الناقصة غير الفاعلة في محيط الأسرة، وتأثير المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسّسات الاجتماعية، إلاّ أن جتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi) يؤكّدان أهمية دور الأسرة، وما عدا ذلك غير مهم في تطوير مفهوم الذات.

وهكذا تصبح الفرضية الرئيسة لهذه النظرية هي أن «التنشئة غير المناسبة وغير المكتملة للفرد تؤدّي إلى تأخير القدرة على ضبط الذات أو تخلّفها، وهذا يؤدّي إلى السلوك الإجرامي وغيره من الأفعال المحظورة (الطائشة)»(البشر، 2001).

وتتوجّه الأفعال الإجرامية وفقًا لهذه النظرية إلى أن تكون قصيرة الأجل، وسريعة الإشباع، وسهلة وممتعة، وأن هناك أحداثًا كثيرة مساوية للجريمة من الناحية النظرية في إشارة إلى السلوك الطائش أو السلوك الأحمق التي تشترك معها بالخصائص نفسها، فالسلوك الطائش يوصف وفقًا لهذه النظرية بأنه سلوك محظور، يتصف بالتهور والاندفاع، وهو سلوك غير نفعي (No utilitarian) وسلبي (Negativistic) عن النسب التفاضلية للأفعال المتعدّدة غير المسؤولة، وعلى رأسها الجريمة (البداينة، الرشيد، والمهيزع، 2005).

وقد أشارت النظرية إلى مفهوم ضبط الذات على أنه «اختلاف نزعة الإنسان لتجنّب الأفعال الإجرامية، مهما كانت الظروف التي يجد نفسه فيها"، ويوصف الأشخاص الذين يتسمون بضبط ذات منخفض بأنهم متهوّرون وغير حساسين، وليسوا عقلانيين، ويحبون المغامرة، ولا يلجؤون إلى الكلام، وهم بالنتيجة أكثر عُرضة لارتكاب الجرائم والسلوكيات المحظورة، وفي المقابل، فذوو ضبط الذات المرتفع يميلون إلى تأجيل إشباع غرائزهم، آخذين بالاعتبار التكاليف على المدى البعيد، ويكونون مدركين وحذرين، ويلجؤون إلى

الكلام، وحساسين بشأن اهتمامات الآخرين ومعاناتهم (البداينة، الرشيد، والمهيزع، 2005).

وهذا يعني أن الأشخاص الذين يتسمون بتدنّي ضبط الذات هم أكثر احتمالا للجرائم من غيرهم، ويميلون أيضًا إلى «التدخين وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات والمقامرة، وإلى الانشغال بالجنس المحظور». (البداينة، الرشيد، والمهيزع، 2005).

فروض النظرية:

تقترح «النظرية العامة للجريمة» أن التنشئة الاجتماعية الكاملة (Complete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي مرتفع (توجد علاقة إيجابية بين التنشئة الأسرية وضبط الذات)، ومن غير المحتمل أن يرتكب ذوو الضبط الذاتي المرتفع أفعالا إجرامية خلال حياتهم، وأن التنشئة الناقصة (Incomplete socialization) ينتج عنها ضبط ذاتي منخفض، ومن ثم يحتمل ميل ذوي الضبط الذاتي المنخفض إلى الأفعال الإجرامية، ويتفرّع عن الفرضية الرئيسة للنظرية الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد علاقة عكسية بين ضبط الذات والانحراف والسلوكيات المحظورة، بمعنى أنة كلما زاد ضبط الذات، قلت الانحرافات والسلوكيات المحظورة.
2. توجد علاقة طردية بين التنشئة الأسرية وضبط الذات، بمعنى أنة كلما كان هناك تنشئة أسرية جيدة، كان هناك ضبط للذات.

وسوف تنطلق (أو تعتمد) دراستنا الحالية « طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي» على فرضية هذه النظرية بأن «التنشئة الاجتماعية الناقصة تؤدّي إلى السلوك المنحرف».

الدراسات السابقة

في هذا الجزء، يتمّ استعراض الدراسات المتعلّقة بمجال البحث للكشف عن أهمية البحث، إذ يبدأ مما انتهى إليه الآخرون، ومن أجل ذلك، تمّ استعراض تلك البحوث والدراسات موضحًا أهدافها، وأهم ما توصّلت إليه من نتائج، وستُعرض هذه الدراسات وفق تاريخ نشرها من الأقدم فالأحدث، وأخيرًا، يأتي التعقيب على هذه الدراسات لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومدى استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسات.

- **دراسة البحر حول «دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات» (1991):**

أشارت الدراسة إلى دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات عن طريق منهج دراسة الحالة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الظروف والعوامل الداخلية والخارجية، التي مرّت بها الأسرة في مجتمع الإمارات نتيجة التطوّر الاقتصادي والاجتماعي والاقتصادي، أدّت إلى تغيّر كبير في أدوار الأفراد في الأسرة، فمكانة الأب ودوره في الأسرة تقلّص إلى دور المُنفِق، أي كلّ ما عليه هو توفير الجانب المادي فقط، وباقي المسؤوليات تقع على عاتق الأم، التي يعاونها في ذلك المربيات والخادمات الفلبينيات والسريلانكيات، فنلاحظ هنا أن دور الأب غائب في الأسرة الحديثة، وأظهرت الدراسة أن معظم أسر الأحداث تعاني من الأمية المتفشية بين الآباء والأمهات، وأن نسبة كبيرة من الأحداث وأسرهم يعيشون من دون جنسية أو هوية نتيجة أصولهم الفارسية أو الهندية؛ مما يولّد لديهم شعورا بعدم المساواة والدونية، ويُسبّب لهم كثيرًا من الإحباط، الذي يعبّرون عنه بسلوك مضاد للمجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأحداث من الذكور، وأن الرقابة الأبوية المتزنة معدومة في غالبية الأسر، وأن الغالبية العظمى من آباء الأحداث مدمنون على تعاطي الكحوليات والسهر خارج المنزل، وخلُصت الدراسة إلى أن غالبية أسر الأحداث تعاني من التصدّع أو الانحلال الأسري.

- **دراسة بسامة خالد المسلم حول «تأثير علاقة الوالديْن بالأبناء في جنوح الأحداث في الكويت» (2001):**

بحثت هذه الدراسة في تأثير علاقة الوالديْن بالأبناء في جنوح الأحداث في المجتمع الكويتي، وتمت الدراسة على جميع الأحداث الموجودين في مؤسّسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت سنة 1998 / 1999، وعددهم 99 حدثا (94 من الذكور، و5 من الإناث).

وقد استُخدمت أداة، صُمّمت خصيصا لهذه الدراسة، وتمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، واستُخرجت «قيم دنكن»، كما تمّ استخدام الاختبار التائي ومعامل ثبات ألفا لمجالات الاستبانة المختلفة.

وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة، كان أهمها:

- للعلاقة بين الوالديْن تأثير في سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف؛ إذ إن الأحداث الذين يعيش والداهم معًا أقلّ عرضة للانحراف من الأحداث الذين يعيشون وفق أوضاع معيشية أخرى، مثل: الأب وزوجته أو الأم وزوجها أو الأب وحده أو الأم وحدها أو مع أقارب آخرين.

- الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة والدية مستقرة لا يتعرّضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر، كالطلاق أو الزواج الآخر وغيره.
- كبر عمر الوالد وعمله يؤثّران في جُنوح الأحداث، بينما لا عمر الأم ولا عملها يؤثّران فيه.

- **دراسة البداينة وآخرون حول «فحص فرضية النظرية العامة للجريمة في المملكة العربية السعودية» (2005):**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفرضية الرئيسة للنظرية العامة للجريمة لميشيل جتفردسون وترافيس هيرشي، وهي أن التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة للفرد تؤدّي إلى تأخّر القدرة على ضبط الذات أو تخلّفها، وهذا يؤدّي إلى السلوك الإجرامي وغيره من الأفعال المحظورة (الطائشة).

وقد استخدمت المقياس الذي طوّره دنيس جيفر كأداة لفحص فرض النظرية، وطُبق على عينة عددها (490) من طلاب جامعة الملك سعود.

وقد أظهرت نتائج الدراسة دعما للفرضية الرئيسة للنظرية الخاصة بالعلاقة بين ضبط الذات المنخفض والجريمة، وقد بيّنت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الأبوية الجيدة وضبط الذات.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ضبط الذات والانحراف عامة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التديّن والانحراف.
- وجود علاقة عكسية بين كلّ من ضبط الذات والتهوّر.
- وجود علاقة عكسية بين كلّ من الإدارة الأبوية الجيدة والتهوّر.
- وجود علاقة عكسية بين ضبط الذات وكلّ من: الانحراف، والانغماس في الانحراف، والغياب عن المدرسة أو الطرد منها، والتدخين.

- **دراسة محمد المصري حول «أثر علاقة الأبويْن بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن» (2006):**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر علاقة الأبويْن بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن، وقد تمّ اختيار عينة مكوّنة من (26) حدثًا من نزلاء مركز عمر بن عبدالعزيز في الرصيفة بالأردن سنة 2005م، وتمّ الاعتماد على الاستبانة التي أعدّتها بسامة المسلم سنة 2001 بعد تعديل (عن طريق آراء المحكّمين) بعض فقراتها، وحذف بعضها الآخر، وتشكّلت الاستبانة في صورتها النهائية (إلى جانب بعض البيانات الأولية المعلّقة بالحدث والأبويْن) من 52 فقرة، منها 26 فقرة خاصة بعلاقة الحدث بأبيه، و26 فقرة خاصة بعلاقة الحدث بأمه.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الأحداث عُرضة للجنوح، سواء كانوا في المرحلة الدراسية الأساسية فأقلّ أو في المرحلة الدراسية الثانوية فأعلى.
- ليس هناك اختلاف في محاور مقياس دور الأبويْن في جنوح الأحداث باختلاف مستوى تعليم الأب والأم.
- هناك اختلاف في طبيعة العلاقة بين الحدث وأمه باختلاف عمل الأم.

- **دراسة مريم مفلح التوايهة حول «مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة في المملكة الأردنية» (2008):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ضبط الذات المنخفض وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمديرية تربية الرصيفة بالأردن، وطوّرت استبانة بالاعتماد على مقياس البداينة والرشيد والمهيزع، الذي طوّره عن مقياس (Giever، 1995)، وأضاف إليه (5 بنود) كمقياس للتديّن، وقد احتوت الاستبانة على (111 سؤالاً).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك الطائش وبين ضبط الذات المنخفض، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى ضبط الذات المنخفض تبعًا لمتغيّر الجنس، بينما كان هناك فروق في مستوى

السلوك الطائش تبعًا لمتغيّر النوع الاجتماعي.

- **دراسة العموش حول «البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات» (2010):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات؛ وذلك من خلال بيان التعرّف إلى الخصائص الديموغرافية للجانحين (النوع، العمر، المستوى التعليمي، والعلاقة بين الآباء والأمهات) وخصائص آباء وأمهات الجانحين، والبناء الأسري للأحداث الجانحين، وطبيعة الإدارة والإشراف الأبوي.

وقد شمل مجتمع الدراسة جميع الجانحين المقيمين بالوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية في الشارقة، وقد بلغ عددهم (168) حدثا، وذلك خلال المدة بين يناير وحتى نهاية ديسمبر 2002.

وقد استخدمت الدراسة الاستبانة التي أعدّها (المسلم، 2001)، والتي تبحث في طبيعة العلاقة بين الحدث وكلٍّ من والديه، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات الطفيفة على الأداة؛ لتناسب مجتمع الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- هناك بعض الممارسات التي تصدر عن الآباء بحقّ الأحداث، والتي تظهر جليًّا في عدم إعطاء الاهتمام الكافي بدراستهم، إضافة إلى العصبية التي يتصف بها الآباء، والتي تتمثّل في سرعة الغضب، وبرز عدم اهتمام الآباء بأخذ الأحداث إلى التنزه؛ الأمر الذي خلق علاقة غير ودية بين الآباء والأحداث، إضافة إلى جو من الشعور بالبعد العاطفي وما ترتّب عليه من عدم لجوء الأحداث إلى آبائهم عامة عند حدوث مشكلات لهم.
- العلاقة الطيبة التي تربط الأحداث بأمهاتهم، وقد يرجع ذلك إلى العلاقة السلبية مع الآباء في بعض الأحيان، فقد كشفت الدراسة عن أن الأم هي التي تهتم بأمور الدراسة عند الأحداث، ناهيك عن اهتمامها بالأمور الشخصية الأخرى عامة؛ إذ يشعر غالبية الأحداث بأن الأم وحدها تقوم بتربيتهم، وهي التي تأخذهم لزيارة الأقارب والزيارات الأخرى بما فيها الخروج للتنزه، وذلك كلّه خلق جوًّا من الودّ بين الأحداث والأمهات بعكس ما كانت عليه عند الآباء؛ الأمر الذي جعل من الأمهات ملاذًا للأحداث عند مواجهتهم للمشكلات.
- لجنس الحدث وعمره دلالة إحصائية على كيفية تعامل الوالدين معه.
- لمستوى تعليم الأب وعمله دلالة إحصائية على كيفية تعامله مع الحدث.

- لمستوى تعليم الأم وعمرها دلالة إحصائية على كيفية تعاملها مع الحدث.
- العلاقة بين الأم والأب، ومع من يعيش الحدث، تؤثّر في طبيعة التعامل معه والاهتمام بجوانب حياته.

وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كثيراً من النقاط (مثل: موضوع الدراسة وأهدافها، المنهج العلمي المستخدم، ...)، الا أن هذه الدراسات تختلف مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة.

هذا وقد استفادت الباحثة باستعراض هذه الدراسات السابقة في تشكيل أهدف الدراسة الحالية وتساؤلاتها، وفي إثراء الإطار النظري لدراستها الحالية، وفي بناء أداة جمع البيانات (الاستبانة) وتطويرها للدراسة الحالية، وسوف تستفاد أيضا في التعقيب على النتائج التي سوف تكشف عنها الدراسة الحالية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن مشكلة جنوح الأحداث هي من أكثر الظواهر الاجتماعية المعاصرة خطورة، وتزداد حدّة هذه المشكلة بزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية، وتعقيد أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية والعمل وانشغال الوالدين به، وانصرافهم عن وظيفتهم الرئيسة في تنشئة أبنائهم والإشراف عليهم وتوجيههم (العكايلة، 2005، ص36).

ونظرًا إلى تنوّع الظروف والثقافات والمتغيّرات، فقد ظهرت نظريات كثيرة ومتعدّدة، تفسّر ظاهرة الجنوح؛ منها ما يرجعها إلى العوامل الداخلية للفرد كالوراثة والتكوين العقلي والنفسي وغيرها، وأخرى تطرّقت إلى الجانب البيئي والعوامل الخارجية المؤثّرة في الفرد، بحيث تعمل تلك العوامل على إيجاد ظروف، تساعد على تكوين نزعة الجنوح لديه، وظهرت مجموعة من النظريات التي جمعت بين الجانبيْن الوراثي والبيئي، وأرجعت الجنوح والإجرام إلى عوامل التفاعل بين الجانبيْن؛ مما يساعد على إثارة السلوك الجانح لدى الفرد (المنصوري، 2010: ص13).

كما أكّدت نتائج بعض الدراسات الأخرى أن من الأسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب السلوك الإجرامي عامة، والجو العائلي المضطرب وغير المستقر في بعض الأسر، الذي يؤدّي إلى إعاقة عملية التنشئة الاجتماعية السليمة؛ إذ ينتج بسبب التنشئة الاجتماعية الناقصة أطفالاً يفتقدون الاستقرار والأمن الأسري لعدم مقدرة بعض الأسر على القيام بوظائفها، خاصة ما يتعلّق بعملية الضبط والرعاية والتوجيه اللازمة للأفراد التابعين لها (الرويس، 2008 م: 8).

ويـرى كلٌّ مـن جوتفردسـون وهيرشـي (Gottfredson, M.R and Hirschi, T) أن للأسـرة دورًا مهمًـا وحيويًّـا فـي ضبـط سـلوك أفرادهـا، والمسـاهمة فـي إيجـاد ضبـط ذاتـيّ عـالٍ ومرتفـع، متـى مـا قامـت الأسـرة بتنشـئة أبنائهـا التنشـئة الاجتماعيـة السـليمة التـي تؤهلهـم لمعرفـة السـلوكيات المنحرفـة التـي تخالـف قيـم المجتمـع ونظمـه، هـذا بالإضافـة إلـى متابعتهـم والإشـراف عليهـم، وتقويـم سـلوكياتهم المنحرفـة أو السـلوكيات غيـر المرغـوب فيهـا اجتماعيًّـا، ومتـى مـا أخلّـت الأسـرة بتلـك الواجبـات المناطـة بهـا مـن المجتمـع التـي تعيـش فيـه، وقـد يتكـوّن عنـد الفـرد جـراء التنشـئة الاجتماعيـة الناقصـة ضبـط ذاتـي منخفـض، يدفعـه إلـى ارتـكاب السـلوكيات الإجراميـة التـي لا يرغبهـا المجتمـع، كمـا يريـان أن الاختـلاف فيمـا بيـن المجرميـن لا يمكـن إرجاعـه إلـى خصائـص شـخصية مرتبطـة بتكويـن الفـرد، وإنمـا يعـود الاختـلاف إلـى اختلافـات فـي مسـتوى الضبـط الذاتـي لـدى الأفـراد.

وقـد أرجعـا سـبب وجـود الضبـط الذاتـي المنخفـض إلـى نقـص فـي عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة منـذ الصغـر، الـذي قـد يكـون مـن أسـبابه عـدم إشـراف الوالديـن علـى سـلوكيات الأبنـاء، أو عـدم معاقبتهـم علـى السـلوكيات المنحرفـة التـي تصـدر منهـم (Gottfredson and Hirschi, 1990)

ومـمـا تقـدّم تـم إجـراء هـذه الدراسـة فـي الإمـارات العربيـة المتحـدة علـى عينـة الأحـداث الجانحيـن النـزلاء فـي دور رعايـة الأحـداث المختلفـة بالدولـة، وذلـك بهـدف تطبيـق هـذه النظريـة (النظريـة العامـة فـي الجريمـة) علـى أحـد الأنمـاط الإجراميـة الخطيـرة فـي المجتمـع، وهـو جنـوح الأحـداث، والوصـول عـن طريـق هـذه النظريـة إلـى نتائـج أكثـر دقّـة بمـا يخـدم الهـدف مـن هـذه الدراسـة، وقـد تسـهم تلـك النتائـج فـي معالجـة بعـض جوانـب هـذه الظاهـرة الإجراميـة، انطلاقًـا مـن التسـاؤل الرئيـس فـي البحـث: مـا طبيعـة علاقـة الأبويْـن مـع الأحـداث الجانحيـن فـي المجتمـع الإماراتـي؟ أو مـا طبيعـة العلاقـة بيـن الإدارة الأبويـة للأبنـاء وبيـن جنوحهـم؟ وينبثـق مـن هـذا التسـاؤل الرئيـس مجموعـة مـن التسـاؤلات الفرعيـة علـى النحـو التالـي:

1. ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ووالديه في المجتمع الإماراتي؟
2. ما طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي؟
3. هـل هنـاك اختلافـات ذات دلالـة إحصائيـة فـي طبيعـة علاقـة الأبويْـن مـع الأحـداث الجانحيـن باختـلاف المنطقـة الجغرافيـة الموجـود بهـا الحـدث؟
4. هـل هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي طبيعـة علاقـة الأبويْـن مـع الأحـداث الجانحيـن، تبعـا للمتغيّـرات الديموغرافيـة والاجتماعيـة للحـدث ولوالديـه (مثـل: المسـتوى التعليمـي للحـدث، المسـتوى التعليمـي لـلأب ولـلأم، عمـل الأب، وعمـل الأم، العامـل الاقتصـادي للأسـرة، غيرهـا)؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف على النحو التالي:

1. التعرّف إلى الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه.
2. التعرّف إلى طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي.
3. دراسة الاختلافات في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين باختلاف المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث.
4. دراسة الاختلافات في طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث الجانحين باختلاف بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه.

أهمية البحث:

يمكن معرفة أهمية البحث بالتركيز على الجوانب التالية:

- يساعد على إثراء المعرفة العلمية المرتبطة بظاهرة جنوح الأحداث؛ إذ بإمكان هذا البحث أن يسدّ فراغًا علميًّا في معرفة طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي.
- يبرز دور البناء الأسري في جنوح الأحداث والمتمثل في ضعف الإدارة الأبوية والروابط الأسرية كمتغيرات أساسية في العمليات الوقائية، وذلك لمنع الانحراف في المجتمع الإماراتي.

محددات البحث:

وتعني الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية التي نفذ فيها البحث، وقد تحدد البحث بالمجالات (الحدود) التالية:

أولاً- المجال الموضوعي: انحصر البحث في تحديد علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث في المجتمع الإماراتي.

ثانياً: -المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الاحداث الجانحين المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة الأحداث.

ثالثًا- المجال المكاني: ركزت الدراسة على جميع مؤسسات الأحداث في الإمارات

العربيـة المتحـدة الأحـداث، وهـي موجـودة فـي إمـارات: أبوظبـي ودبـي والشـارقة، والفجيـرة.

رابعاً: -المجـال الزمانـي: طبقـت الدراسـة الميدانيـة المسـحية خـلال المـدة مـن بدايـة ينايـر وحتـى منتصـف أبريـل مـن عـام 2015.

مفاهيم (مصطلحات) البحث:

إن البحـث الحالـي يشـمل كثيـرًا مـن المصطلحـات العلميـة، التـي سـيجرى تعريفهـا بصـورة علميـة دقيقـة، حتـى يتضـح المعنـى المقصـود باسـتخدام كلّ مصطلـح فيهـا.

الحدث:

الحـدث فـي اللغـة هـو صغيـر السـن الـذي لـم يبلـغ سـنّ الشـباب، والحداثـة فـي الأمـر أولـه وابتـداؤه (ابـن منظـور، أبـو الفضـل، 2003)، أمـا اصطلاحـا؛ فيُعـرّف قانونيـا بأنـه صغيـر السـن الـذي أتـمّ سـبع سـنوات مـن عمـره، ولـم يتجـاوز الثامنـة عشـرة مـن عمـره (وزارة العـدل، الإمـارات العربيـة المتحـدة، قانـون الأحـداث الجانحيـن والمشـرّدين، رقـم 1 / 1976، مـادة (1).

وقـد عـدّت غالبيـة الـدول العربيـة سـنّ الثامنـة عشـرة الحـدّ الأقصـى لسـنّ الحـدث، وخالفـت ذلـك بعـض الـدول؛ فجعلتـه إلـى السـنة الخامسـة عشـرة أو السادسـة عشـرة؛ ومـن هـذه الـدول: البحريـن، وتونـس، والمغـرب، بينمـا رفعتـه دولتـان همـا: قطـر، والسـودان إلـى العشـرين سـنة (العوجـي، 1986: ص41).

جنوح الأحداث:

الجنـوح يشـتقّ مـن فعـل جَنَـحَ، فنقـول جنحـت السـفينة؛ أي: انتهـت إلـى المـاء القليـل؛ فزلقـت بـالأرض، ولـم تَمْـضِ، والجُنـاح: الجنايـة والجُـرم، ومفهـوم الجُنـاح هـو الميـل والانحـراف (ابـن منظـور، أبـو الفضـل، 2003)، أمـا الجنـوح اصطلاحًـا، فيُعـرّف الحـدث المنحـرف فـي المنظـور الاجتماعـي والنفسـي بأنـه صغيـر السـنّ منـذ ولادتـه، وحتـى نضجـه النفسـي والاجتماعـي، وتكامـل عناصـر الرشـد لديـه (رمضـان، 2001).

فيما يلي بعض التعريفات لجنوح الأحداث من وجهات نظر متعدّدة:

- من المنظور الشرعيّ: يعّرف جنوح الأحداث في المنظور الشرعي على أنه المحظورات الشرعية، التي يرتكبها الأحداث في سنّ حداثتهم الشرعية (سليمان، 1986).
- مـن المنظـور القانونـيّ: مـن الناحيـة القانونيـة، يـرى بـول تابـان (Paul Tappan) أن الانحـراف مـا هـو إلاّ فعـل أو نـوع مـن السـلوك الـذي يمكـن عرضـه علـى إحـدى

المحاكم تطبيقا لتشريع معيّن، ويصدر فيه حكم قضائي، وثبوت الحدث في فترة بين سنّ عدم التمييز وسنّ الرشد الجنائي أمام السلطة أو سلطة أخرى مختصة، مرتكبًا إحدى الجرائم، أو موجودا في إحدى حالات التعرّض للانحراف التي يحدّدها القانون (منيرة العصرة، رعاية الأحداث ومشكلة التقويم (جعفر، 2004).

- من المنظور الاجتماعي: أما في المنظور الاجتماعي، فهو انحراف سلوكي لشاب أو طفل عن المعايير الاجتماعية، يؤدّي به إلى إلحاق الضرر بمجتمعه ونفسه ومستقبل حياته (المنصوري، 2010: ص5).
- من المنظور النفسي: إن جنوح الأحداث من وجهة النظر النفسية سلوك مضاد للمجتمع، يعبّر عن عدم التوافق أو وجود صراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، وهو صراع ذو سمة واتجاه نفسي ثابت في شخصية الحدث الجانح في أغلب مواقف حياته (المنصوري، 2010: ص7).

إجراءات البحث

منهجية البحث:

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، وآخرون، 2012م: 80). كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح (العساف، 2003م: 193).

وقد تم استخدم المدخل المسحي (كأحد مداخل المنهج الوصفي)، والذي يقصد به مدخل المسح الاجتماعي، إذ تم من خلاله استطلاع آراء المبحوثين وصولا إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وكيفية مواجهته.

أداة البحث وإجراءاتها:

نظرًا إلى الطبيعة الوصفية للدراسة التي تمّت عن طريق المسح الاجتماعي (المنهج المتبع في الدراسة)، ونظرًا إلى الوقت المسموح لها، والإمكانات المادية المتاحة، فقد استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد أُعدّت أداة

هذه الدراسة (الاستبانة)، وإخضاعها للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: بناء أداة البحث:

تمّ تصميم الاستبانة وبنائها؛ انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وذلك بعد القراءة المتأنيّة لما أتيح له من الأدبيات – كتب وبحوث ودراسات علمية ورسائل جامعيّة – في مجال الدراسة الحالية، وشملت هذه الاستبانة في صورتها النهائية (انظر الملحق رقم 1) على ما يلي:

الجزء الأول: وشمل بعض البيانات (المتغيرات) الأولية عن الحدث ووالديه:

وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس « أسمى أو رتبي أو نسبي»، وشملت على بعض البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والاجتماعية) عن الحدث ووالديه، مثل المتغيرات التالية للحدث (النوع، الجنسية، المرحلة الدراسية، العمر، مكان الإقامة، نوع السكن، عدد الإخوة والأخوات، ترتيب الحدث بين أخونه، عدد مرات زواج الأب، عدد زوجات الأب حاليًا، عدد مرات زواج الأم، مع من يعيش الحدث، سبب الدخول (التهمة)، عدد مرات دخول مركز الحدث قبل ذلك)، والمتغيرات التالية لأسرة الحدث مثل (الحالة الاجتماعية للأب والأم، الفئات العمرية للأب، الفئات العمرية للأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم، متوسط الدخل الشهري للأسرة).

الجزء الثاني: وشمل على علاقة الحدث بالأب والأم:

وهي متغيرات تابعة تم وضعها في مستوى قياس «فئوي»، وتكونت من (52) عبارة موجه إلى أفراد عينة الدراسة (الأحداث المقيمين في مؤسسات رعاية الأحداث بالدولة)، وموزعة على محوريين رئيسين، كما يلي:

المحور **الأول:** علاقة الحدث بالأب: ويهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة علاقة الحدث بأبيه، (وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة)، وقد احتوى هذا المحور على (26) عبارة أو فقرة تقيس علاقة الحدث مع الأب، منها (8) عبارات أو فقرات تمثل علاقات إيجابية بين الحدث وأبيه، و(18) عبارة أو فقرة تمثل علاقات سلبية بين الحدث وأبيه، وتم سؤال أفراد عينة الدراسة (الاحداث المقيمين مؤسسات رعاية الاحداث بالدولة) عن آرائهم تجاه درجة مطابقة هذه العبارات أو الفقرات في علاقتهم بأبيهم، وذلك وفق مقياس فئوي متدرج على الصورة: (1)=لا ينطبق، (2)= ينطبق إلى حداً ما، (3)= ينطبق كثيرًا. وقد قامت الباحثة بإنشاء (أو حساب) متغير إجمالي جديد يعبر عن درجة

مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأبيه) وذلك بإعطاء الترميز التالي: (1 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 3 - ينطبق كثيرًا) للعبارات السلبية لعلاقة الحدث مع أبيه، والترميز التالي: (3 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 1 - ينطبق كثيرًا) للعبارات الإيجابية لعلاقة الحدث مع أبيه، ثم تم حساب متوسط كل عبارة من العبارات، وأخذ متوسط هذه المتوسطات ليعبر عن المتوسط العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأبيه) على الأحداث الجانحين محل الدراسة.

المحور **الثاني:** علاقة الحدث بالأم: ويهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة علاقة الحدث بأمه، (وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة)، وقد احتوى هذا المحور على (26) عبارة أو فقرة تقيس علاقة الحدث مع الأم، منها (11) عبارة أو فقرة تمثل علاقات إيجابية بين الحدث وأمه، و(15) عبارة أو فقرة تمثل علاقات سلبية بين الحدث وأمه، وتم سؤال أفراد عينة الدراسة (الأحداث المقيمين مؤسسات رعاية الأحداث بالدولة) عن آرائهم تجاه درجة مطابقة هذه العبارات أو الفقرات في علاقتهم بأمهم، وذلك وفقًا مقياس فئوي متدرج على الصورة: (1)=لا ينطبق، (2)= ينطبق إلى حدٍ ما، (3)= ينطبق كثيرًا. وبالمثل قامت الباحثة بإنشاء (أو حساب) متغير إجمالي جديد يعبر عن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأمه) وذلك بإعطاء الترميز التالي: (1 - لا ينطبق، 2 - ينطبق إلى حد ما، 3 - ينطبق كثيرًا) للعبارات السلبية لعلاقة الحدث مع أمه، والترميز التالي: (3 - لا ينطبق، 2 - بنطبق إلى حد ما، 1 - ينطبق كثيرًا) للعبارات الإيجابية لعلاقة الحدث مع أمه، ثم تم حساب متوسط كل عبارة من العبارات، وأخذ متوسط هذه المتوسطات ليعبر عن المتوسط العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية الناقصة (من خلال علاقة الحدث بأمه) على الاحداث الجانحين محل الدراسة.

المرحلة الثانيّة: التحقّق من صدق أداة البحث (الاستبانة) وثباتها:

تمّ التحقّق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها على النحو التالي:

أولاً- التحقّق من صدق الاستبانة (صدق المحكمين):

من أجل التحقّق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) الحالية، تمّ الاعتماد على ما يُسمّى «بصدق المحكمين»، إذ عرضت أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء لتحكيمها (5 محكمين) في مجالات متعدّدة ذات علاقة بالدراسة، شملت التخصّصات التالية: الإحصاء، ومنهجية البحوث، وعلم الجريمة، إلى جانب بعض المختصين في الجهات ذات العلاقة بالدراسة، وذلك للتأكّد من مدى سلامة بناء الاستبانة؛ إذ تمّ سؤالهم عن: «مدى وضوح صياغة العبارة، ومدى مناسبة العبارة للمحور، ومدى أهمية العبارة»، وما يرونه من حيث

الحذف أو الإضافة، وقد أعاد المحكمين الاستبانة بعد أن دوّنوا عليها ملاحظاتهم ومقترحاتهم، ثم قامت الباحثة بتحليل استجابات هؤلاء المحكمين، وأخذت في الحسبان معظم الملاحظات والاقتراحات على الاستبانة، وبذلك تكون الأداة قد حقّقت شروط المصداقية.

ثانيًا: تقدير ثبات الاستبانة:

تمّ الاعتماد على معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)) للوقوف على ثبات أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1): معاملات الاتساق الداخلي لكرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ)
علاقة الحدث بأبيه	26	0.828
علاقة الحدث بأمه	26	0.832
المجموع	52	0.872

يتضح من (جدول رقم 1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (علاقة الحدث بأبيه) بوجه عام كانت (0.828)، وللمحور الثاني (علاقة الحدث بأمه) بوجه عام كانت (0.832)، ولعبارات المحوريْن بشكل عام كانت (0.872)، وهذه القيم تُعدّ مرتفعة لمدى ثبات أداة الدراسة؛ إذ يرى كثير من المختصّين أن المحك للحكم على كفاية معامل «ألفا كرونباخ» هو (0.70) (فهمي، 2005م: 59)؛ الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

ونستخلص من نتائج اختباريْ الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة)، صادقة في قياس ما وُضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة جدا؛ مما يؤهّلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، ويمكن تطبيقها بثقة (انظر الاستبانة في صورتها النهائية في ملحق البحث رقم 1).

مجتمع البحث والعينة:

بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها، فقد تحدّد المجتمع المستهدف بأنه يتكوّن من جميع الأحداث الجانحين المقيمين في مؤسّسات الأحداث في أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة، وقد تم اعتبار الأحداث المقيمين في تلك المؤسّسات خلال فترة جمع البيانات من الميدان (الفترة بين بداية يناير إلى منتصف إبريل من سنة 2015) كعينة مماثلة لمجتمع الدراسة.

وقد تمّ توزيع استبانة الدراسة على هؤلاء الأحداث في المؤسسات التي يقيمون بها، بالتنسيق مع الموظفين العاملين في هذه المؤسسات، والحصول على عدد (94) استبانة صالحة للتحليل، وهو ما تمّ اعتباره أفراد الدراسة، والجدول التالي يبيّن توزيع هؤلاء الأفراد (الأحداث الجانين) بحسب مؤسّسة الأحداث، التي يُقيمون بها وقت جمع البيانات:

جدول رقم (2): توزيع أفراد الدراسة بحسب مؤسّسات الأحداث التي يقيمون بها

م	مؤسّسات الأحداث	عدد أفراد عينة الدراسة	النسبة%
1	مركز رعاية الأحداث – أبوظبي	57	60.6%
2	مركز رعاية الفتيان في الشارقة	18	19.2%
3	المؤسّسة العقابية والإصلاحية في دبي	11	11.7%
4	مركز رعاية الفتيان في الفجيرة	8	8.5%
المجموع		94	100.0%

يتضح من الجدول السابق (جدول رقم 2) أن أكثر مؤسّسات الأحداث تمثيلاً في الدراسة هي «مركز رعاية الأحداث – أبوظبي» بنسبة (60.6%) من الإجمالي، يليها «مركز رعاية الفتيان في الشارقة» بنسبة (19.2%)، ثم «المؤسّسة العقابية والإصلاحية في دبي» بنسبة (11.7%)، أما أقلّ مؤسّسات الأحداث تمثيلاً في الدراسة، فهي «مركز رعاية الفتيان في الفجيرة « بنسبة (8.5%) من الإجمالي.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالدية في المجتمع الإماراتي:

1. البيانات الأولية (العوامل الذاتية) المتعلقة بالحدث نفسه:

جدول رقم (3): التكرارات والنسب لتوزيع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات الأولية المتعلقة بالحدث نفسه

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	86	91.5%
	أنثى	8	8.5%
المجموع		94	100.0%
الجنسية	إماراتية	66	70.2%
غير إماراتية		28	29.8%
المجموع		94	100.0%
المرحلة الدراسية	يقرأ ويكتب	9	9.6%
	ابتدائي	12	12.8%
	إعدادي	32	34.0%
	ثانوي	38	40.4%
	فوق الثانوي	3	3.2%
المجموع		94	100.0%

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
مكان الإقامة	أبوظبي	47	50.0%
	الشارقة	17	18.1%
	دبي	16	17.0%
	الفجيرة	6	6.4%
	عجمان	3	3.2%
	أم القيوين	1	1.1%
	لا يقيم في الإمارات	4	4.2%
المجموع		94	100.0%
نوع السكن	فيلا	30	31.9%
	شقة	13	13.8%
	سكن شعبي	38	40.4%
	منزل مستأجر	9	9.6%
	أخرى	4	4.3%
	المجموع	94	100.0%
مع مَنْ تعيش	الأب والأم معًا	58	61.7%
	الأب فقط	8	8.5%
	الأم فقط	21	22.3%
	حالات أخرى	7	7.5%
	المجموع	94	100.0%

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
أهم أسباب الدخول (التهمة)	السرقة	33	%35.1
	تعاطي المؤثرات العقلية	12	%12.8
	الخطف واللواط	9	%9.6
	إشعال النار عمدًا	6	%6.4
	التسلل إلى البلاد	5	%5.3
	أخرى	29	31.1%
	المجموع	94	100.0%

يتضح من (جدول رقم 3) ما يلي:

- غالبية أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هم من الذكور، وتحديدًا نسبة 91.5% من الإجمالي.
- نسبة (70.2%) من إجمالي أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هم من الجنسية «الإماراتية».
- المرحلة الدراسية الشائعة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «المرحلة الثانوية» بنسبة (40.4%).
- نصف أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين يقيمون في الأصل في «إمارة أبوظبي».
- نوع السكن الشائع بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو «السكن الشعبي»؛ إذ يسكن في هذا النوع من السكن نسبة (40.4%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين يعيشون مع «الأب والأم معا»، وتحديدًا نسبة 61.7% من الإجمالي.

- التهمة الشائعة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «السرقة»؛ إذ كانت هذه التهمة السبب الرئيس لدخول نسبة (35.1%) من إجمالي أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين، تليها تهمة «تعاطي المؤثرات العقلية» بنسبة (12.8%) من الإجمالي، تليها تهمة «الخطف واللواط» بنسبة (9.6%) من الإجمالي.

ويبيّن الجدول التالي، بعض الإحصاءات الوصفية لبعض المتغيّرات الكمية المتعلّقة بالحدث:

جدول (4): بعض الإحصاءات الوصفية لبعض المتغيّرات الكمية المتعلّقة بالحدث

المتغيّرات	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمر الحدث	10	18	16.2	1.2
عدد الإخوة والأخوات	1	35	8	6
الترتيب بين الإخوان	1	29	5	5
عدد مرات زواج الأب	1	6	2	1
عدد زوجات الأب حاليًا	0	4	1	1
عدد مرات زواج الأم	1	3	1	1
عدد مرات دخول مركز الأحداث	1	6	2	1

يتضح من (جدول رقم 4) أن أعمار أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين تراوحت ما بين (10، 18 سنة)، وأن متوسط عمر الحدث الجانح في عينة البحث هو (16.2 سنة)، وأن متوسط عدد مرات دخول الحدث الجانح في عينة البحث لمركز الأحداث (مرتان).

2. البيانات الأولية (العوامل البينية) المتعلّقة بأسرة الحدث:

جدول رقم (5): لتكرارات والنسب لتوزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيّرات الأولية المتعلّقة بأسرة الحدث

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
الحالة الاجتماعية للأب والأم	الأب والأم يعيشان معًا	59	62.8%
	الأب والأم منفصلان دون طلاق	3	3.2%
	الأب والأم منفصلان بالطلاق	16	17.0%
	الأب متوفى	11	11.7%
	الأم متوفاة	5	5.3%
المجموع		94	100.0%
الفئات العمرية للأب	من 30 إلى أقلّ من 40	19	20.2%
	من 40 إلى أقلّ من 50	42	44.7%
	من 50 إلى أقلّ من 60	15	16.0%
	60 سنة فأكثر	14	14.8%
	لم يُحدّد	4	4.3%
المجموع		94	100.0%
الفئات العمرية للأم	أقلّ من 30 سنة	3	3.2%
	من 30 إلى أقلّ من 40	43	45.7%
	من 40 إلى أقلّ من 50	36	38.3%
	من 50 إلى أقلّ من 60	6	6.4%
	60 سنة فأكثر	3	3.2%
	لم يُحدّد	3	3.2%
المجموع		94	100.0%

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
المستوى التعليمي للأب	أمي	10	10.6%
	يقرأ ويكتب	18	19.1%
	دون الثانوية	26	27.7%
	ثانوية	22	23.4%
	جامعي	9	9.6%
	دراسات عُليا	5	5.3%
	لم يُحدّد	4	4.3%
المجموع		94	100.0%
المستوى التعليمي للأم	أمي	18	19.1%
	يقرأ ويكتب	22	23.4%
	دون الثانوية	16	17.0%
	ثانوية	23	24.5%
	جامعي	11	11.8%
	دراسات عُليا	2	2.1%
	لم يُحدّد	2	2.1%
المجموع		94	100.0%
عمل الأب	لا يعمل	8	8.5%
	يعمل	61	64.9%
	متقاعد	17	18.1%
	متوفى	8	8.5%
المجموع		94	100.0%

المتغيّر	أوجه المتغيّر	عدد أفراد عينة البحث (التكرارات)	النسبة المئوية%
عمل الأم	لا تعمل	67	71.3%
	تعمل	21	22.3%
	متقاعدة	3	3.2%
	متوفاة	3	3.2%
المجموع		94	100.0%
متوسط الدخل الشهري للأسرة (الأب والأم معًا)	أقلّ من 10 آلاف درهم	27	28.7%
	من 10 إلى أقلّ من 20 ألف درهم	20	21.3%
	من 20 إلى أقلّ من 30 ألف درهم	18	19.1%
	من 30 إلى أقلّ من 40 ألف درهم	14	14.9%
	من 40 ألف درهم فأكثر	8	8.5%
	غير محدّد	7	7.5%
	المجموع	94	100.0%

يتضح من (جدول رقم 5) ما يلي:

- العدد الأكثر بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «يعيش مع الأب والأم معًا»، وتحديدًا نسبة 62.8% من الإجمالي.
- الفئة العمرية الشائعة للأب بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «من 40 إلى أقلّ من 50 سنة « بنسبة (44.7%) من الإجمالي.
- الفئة العمرية الشائعة للأم بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هي «من 30 إلى أقلّ من 40 سنة « بنسبة (45.7%) من الإجمالي.
- المستوى التعليمي الشائع للأب بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو

مستوى «دون الثانوية» بنسبة (27.7%) من الإجمالي.

- المستوى التعليمي الشائع للأم بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو مستوى «الثانوية» بنسبة (24.5%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر من أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «آباؤهم يعملون»، وتحديدًا نسبة (64.9%) من الإجمالي.
- العدد الأكثر من أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين «أمهاتهم لا يعملن»، وتحديدًا نسبة (71.3%) من الإجمالي.
- متوسط الدخل الشهري الشائع للأسرة بين أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين هو «أقلّ من 10 آلاف درهم» بنسبة (28.7%) من الإجمالي.

ثانيًا: طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي:

يتناول هذا الجزء التعرّف إلى طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي، وفي سبيل تحقيق ذلك، استُخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرّف إلى درجة مطابقة (لا ينطبق، ينطبق إلى حدّ ما، ينطبق كثيرًا) مجموعة من العبارات أو الفقرات لعلاقة الحدث الجانح مع أبويْه، وكانت ملخص النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي

طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أهم العلاقات
العلاقة السلبية للحدث مع أبيه	1.67	.400	• أبي سريع الغضب (عصبي). • لا أتحدث إلى أبي عن أموري الشخصية. • أنا شديد الخوف من أبي. • لا أرى أبي إلاّ على وجبات الطعام. • لا أستطيع مواجهة أبي في أيّ أمر. • لا أرى أبي إلاّ قليلا.

طبيعة علاقة الأبوين مع الأحداث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أهم العلاقات
العلاقة السلبية للحدث مع أمه	1.50	.280	• أمي تقوم وحدها بتربيتنا. • أخاف من أمي خوفًا شديدًا. • أمي لا تستطيع مواجهة أبي في أيّ أمر من الأمور. • ليس لأمي رأي في المنزل. • أمي تهينني أمام الآخرين. • لا أرى أمي إلاّ على وجبات الطعام.
العلاقة السلبية للحدث مع أبيه وأمه بشكل عام	1.60	.290	

يتضح من (جدول رقم 6) ما يلي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه وأمه عامة (من وجهة نظر أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين) ما قيمته (1.60 درجة من 3 درجات)[1]، بانحراف معياري صغير بلغ (0.29) درجة؛ مما يدلّ على عدم وجود تباين كبير في الإجابات بين أفراد عينة الدراسة، وبذلك نستطيع القول إن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه وأمه عامة هي درجة متوسطة[2]، أي أنه يمكن القول إن أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين

(1) تمّ حساب قيمة هذا المتوسط الحسابي العام عن طريق قيم المتوسطات الحسابية للتنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه، وقيم المتوسطات الحسابية للتنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أمه.

(2) تم تفسير نتائج المتوسط لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الدراسة، كما يلي (بدران العمر، 2004م، ص 127):
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (1 إلى أقل من 1.60) فإن هذا يعني أن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو وأمه هي درجة ضعيفة.
أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (1.60 إلى أقل من2.30) فإن هذا يعني هذا يعني أن درجة مطابقة

يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حدٍّ ما، وتتفق هذه النتيجة مع فروض النظرية العامة للجريمة، ومع نتائج دراسة كلٍّ من العموش (2010) والمصري (2006).

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أمه ما قيمته (1.50 درجة من 3 درجات)، وهي أقلّ من قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه (1.67 درجة من 3 درجات)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العموش (2010)، التي أكّدت «العلاقة الطيبة التي تربط الأحداث بأمهاتهم، وقد يرجع ذلك إلى العلاقة السلبية مع الآباء في بعض الأحيان»، وقد كشفت الدراسة عن أن الأم هي التي تهتم بأمور الدراسة عند الأحداث، ناهيك عن اهتمامها بالأمور الشخصية الأخرى عامة؛ إذ يشعر الأحداث في غالبيتهم بأن الأم وحدها تقوم بتربيتهم، وهي التي تأخذهم لزيارة الأقارب والزيارات الأخرى، بما فيها الخروج للتنزه، وذلك كلّه خلق جوًّا من الود بين الأحداث والأمهات بعكس ما كانت عليه عند الآباء؛ الأمر الذي جعل من الأمهات ملاذًا للأحداث عند مواجهتهم للمشكلات.

ثالثًا: الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين تبعًا للمتغيّرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديْه؟

يسعى هذا الجزء إلى التعرّف إلى الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين للمتغيّرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديه (مثل: جنس الحدث، جنسية الحدث، المستوى التعليمي للحدث، المستوى التعليمي للأب وللأم، عمل الأب، وعمل الأم، العامل الاقتصادي للأسرة، غيرها)، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لمستوى البيانات وطبيعة المتغيرات، مثل (اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتيْن مستقلتيْن (Independent Samples Test) [1]، واختبار مان – وتني (Mann-Whitney Test)[2]، وهو البديل اللامعلمي لاختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتيْن

التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو وأمه هي درجة متوسطة.
أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (2.3 إلى 3.0) فإن هذا يعني هذا يعني أن درجة مطابقة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة في علاقة الحدث مع أبيه أو وأمه هي درجة كبيرة.

(1) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين مجموعتيْن مستقلتيْن، ولكن في حال تحقق شرط الاعتدالية (وهو متحقّق في حال كبر حجم العينة 25 فأكثر لكلّ مجموعة من مجموعات المقارنة).

(2) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين مجموعتيْن مستقلتيْن، ولكن في حالة العينات الصغيرة، حيث يمكن إجراؤه على عينات، يصل عدد أفرادها إلى خمسة أفراد فأكثر.

مستقلتيْن، واختبار كروسكال والاس (Kruskal-Whalis)[1]، وهو البديل اللامعلمي لاختبار تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين أكثر من مجموعتيْن مستقلتيْن، ومعامل الارتباط الخطي البسيط «معامل بيرسون»)، وبعد إجراء الاختبارات السابقة، تبين ما يلي:

- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث.
- تعامل الوالدين عامة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- تعامل الوالد (الأب) خاصة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور.
- جنسية الحدث لا تؤثّر (أو لا تبرز فروقا ذات دلالة إحصائية) في طريقة تعامل الوالديْن معه عامة.
- تعامل الوالدين عامة مع الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأقلّ (يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي) يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأعلى (ثانوي، فوق الثانوي)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006م).
- تبيّن أن متوسط درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة تتزايد لدى الأحداث من الأعمار الصغيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- تبيّن أن عيش الحدث مع والديْه معًا، يحدث عامة تعاملا أكثر إيجابية من الوالدين مع الأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، ونتيجة دراسة العموش (2010).
- تبيّن أن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث، الذين لا يعيش آباؤهم وأمهاتهم معًا أكبر من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين يعيش آباؤهم وأمهاتهم معًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، ونتيجة دراسة المصري (2006)، ونتيجة دراسة العموش (2010).

(1) يُستخدم هذا الاختبار في إجراء المقارنة بين أكثر من مجموعتيْن مستقلتيْن، ولكن في حالة العينات الصغيرة، حيث يمكن إجراؤه على عينات، يصل عدد أفرادها إلى خمسة أفراد فأكثر.

- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف الفئات العمرية للأب، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001).
- تبيّن أن درجة علاقة الأم غير المناسبة وغير المكتملة مع الأحداث للأمهات من الأعمار الصغيرة (أقلّ من 30 سنة، من 30 إلى أقلّ من 40) أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة علاقة الأم غير المناسبة وغير المكتملة مع الأحداث للأمهات ذات الأعمار الكبيرة (من 40 سنة فأكثر)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العموش (2006)، إلاّ أنها تختلف مع نتيجة دراسة المسلم (2001).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المستويات التعليمية للأب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلاّ أنها تختلف مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف المستويات التعليمية للأم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلاّ أنها تختلف مع نتيجة دراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف عمل الأب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2006)، إلاّ أنها تختلف مع نتيجة دراسة المسلم (2001) ودراسة العموش (2010).
- لا توجد اختلافات (فروقات) ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين في المجتمع الإماراتي باختلاف عمل الأم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلم (2001)، إلاّ أنها تختلف عن دراسة المصري (2006).
- تبيّن أن درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المنخفض أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المرتفع.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

يمكن تحديد أهم الاستنتاجات التي توصّل إليها البحث فيما يلي:

1. الأحداث الجانحون المقيمون في مؤسّسات الأحداث في الإمارات العربية المتحدة يعانون من تنشئة اجتماعية ناقصة (Incomplete Socialization) إلى حدٍّ ما، وذلك في علاقة الحدث مع الوالديْن عامة.

- أهم الممارسات السلبية التي صدرت من الآباء بحقّ الأحداث، هي على النحو التالي: (أبي سريع الغضب، لا أتحدث إلى أبي عن أموري الشخصية، أنا شديد الخوف من ابي، أبي يوفّر لنا الأكل والشرب واللبس وغيرها من الأشياء المادية التي نحتاج إليها دون الاهتمام بنا عاطفيا، لا أرى أبي إلاّ على وجبات الطعام، لا أستطيع مواجهة أبي في أيّ أمر، لا أرى أبي إلاّ قليلا).

- أهم الممارسات السلبية التي صدرت من الأمهات بحقّ الأحداث (وإن كانت أقلّ من الممارسات التي تصدر عن الآباء بحقّ الأحداث)، هي على النحو التالي: (أمي تقوم وحدها بتربيتنا، أخاف من أمي خوفا شديدا، أمي لا تستطيع مواجهة أبي في أي أمر من الأمور، ليس لأمي لها رأي في المنزل، أمي تهيننني أمام الآخرين، لا أرى أمي إلاّ على وجبات الطعام).

- أهم الاختلافات (الفروقات) ذات الدلالة الإحصائية في طبيعة علاقة الأبويْن مع الأحداث الجانحين باختلاف بعض المتغيّرات الديموغرافية والاجتماعية للحدث ولوالديْه، هي على النحو التالي: (تعامل الوالديْن عامة مع الأحداث الإناث يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث الذكور، تعامل الوالديْن عامة مع الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأقلّ يتصف بالسلبية بصورة أكبر منها عند الأحداث من ذوي المستويات التعليمية الأعلى، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة تزيد لدى الأحداث من الأعمار الصغيرة، عيش الحدث مع والديْه معًا يحدث عامة تعاملا أكثر إيجابية من الوالديْن مع الأحداث، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين لا يعيش آباؤهم وأمهاتهم معًا أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث الذين يعيش آباؤهم وأمهاتم معًا، درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث في الأسر ذات مستويات الدخل الشهري

المنخفض أكبر بشكل ذي دلالة إحصائية من درجة التنشئة الاجتماعية غير المناسبة وغير المكتملة لدى الأحداث من الأسر ذات مستويات الدخل الشهري المرتفع).

ثانيا: التوصيات:

- ضرورة اهتمام الأبويْن بالحدث خصوصًا (الإناث، صغار السن، ذوو المستويات التعليمية الأقلّ).
- ضرورة أن تكون علاقة الأبويْن ببعضهم بعضا إيجابية؛ لأن لكلّ منهما تأثيرًا في جنوح الأحداث وفي علاجه.
- توفير جوٍّ أسريّ سليم للحدث، بغض النظر عن عمل الأب أو عدم عمله.
- الاعتدال في استخدام العقاب، بعيدا عن القسوة الزائدة والأساليب الصارمة.
- التأكيد على أهمية التواصل الأسري بحيث يُخصّص الأب ساعات أسرية للأبناء.
- ضرورة وعي الأبويْن وإدراكهم للسلوكيات المنحرفة.
- تطوير هذا البحث؛ ليشمل دراسة العوامل الاجتماعية الأخرى التي من الممكن أن تُسهم في جنوح الأحداث.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية:

البحر، منى جمعه عيسى. (1991). دور الأسرة في جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات. مطابع الاتحاد.

البداينة، ذياب وصالح محمد الرشيد، وناصر محمد المهيزع. (2005). فحص فرضية النظرية العامة للجريمة في المملكة العربية السعودية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 20(1).

البشر، خالد بن سعود. (2001). مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

التوايهة، مريم مفلح. (2008). مستوى ضبط الذات وعالقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول ً ثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة في المملكة الاردنية]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة مؤتة.

جعفر، علي محمد. (2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف-دراسة مقارنة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

رمضان، السيد. (2001). الجريمة والانحراف. دار المعرفة الجامعية.

سليمان، عبدالغني. (1986). مفهوم الحدث في الإسلام . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (2012). البحث العلمي: مفهومة وأدواته وأساليبه. دار الفكر.

العساف، حمد صالح. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر.

العكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعالقتها بجنوح الأحداث. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

العمر، بدران بن عبد الرحمن. (2004). التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام *SPSS*.

العمـــوش، أحمـــد فـــلاح. (2010). البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات-دراسة ميدانية. جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم، قسم علم الاجتماع.

العوجي، مصطفى. (1986). الحدث المنحرف أو المهدد بخطر الانحراف في التشريعات العربية. مؤسسة نوفل.

فهمي، محمد شامل. (2005). الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج *SPSS*. معهد الإدارة العامة.

المسلم، بسامة خالد. (2001). تأثير عالقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث (دراسة ميدانية مقارنة(. مجلة العلوم الاجتماعية، 29(1).

المصري، محمد. (2006). أثر عالقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث النزالء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الاردن. مجلة كلية التربية (جامعة الاسراء)، 30(2).

المنصوري، إبراهيم علي. (2010). تقييم الرعاية النفسية لألحداث الجانحين في الإمارات العربية المتحدة. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

ابن منظور، أبو الفضل. (2003). لسان العرب. دار الكتب العلمية.

وزارة الشؤون الاجتماعية في الامارات العربية المتحدة. (2013). الإحصاءات الصادرة عن أن دور الرعاية الخمس الموجودة في الدولة .

المراجع الأجنبية:

Gottfredson, Michael R., & Travi H. (1990). *A General theory of crime*. Stanford University press. https://doi.org/10.15159781503621794/

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:

albaḥru manā jama'tu 'īsā (1991). dawra al'usrati fī junūḥi al'aḥdāthi fī mujtama'u al'imārāti maṭābi'u alittiḥādi

al-bdāynah dhīāban waṣāliḥa muḥammada al-rashydi wanāṣira muḥammada al-mhyz' (2005). faḥṣa farḍiyyata al-naẓariyyati al'āmmati lil-jarīmati fī almamlakati al'arabiyyati al-su'ūdiyyati majallata mu'tatu lil-buḥwthi wa-al-dirāsāti 20(1).

albasharu khālida bn su'ūdin (2001). mukāfaḥata aljarīmati fī almamlakati al'arabiyyati al-su'ūdiyyati manshūrātu jāmi'ati nāyifi al'arabiyyati lil-'ulūmi al'amniyyati

al-twāyhah maryama mufliḥa (2008). mustawā ḍabṭi al-dhāt wa'āliqattu bi-al-sulūki al-ṭā'ishi ladā ṭalabati al-ṣaffi al'awwali thānawiyya al'kādīmiyyi wa-al-mihniyyi fī mudīriyyatu tarbiyati al-raṣyfati fī almamlakati al-ardnyah risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi'ata mu'tatu

ja'farun 'uliya muḥammadun (2004). ḥimāyata al'aḥdāthi almukhālifīna lil-qānūni wa-al-mu'arraḍīna likhaṭari alinḥirāfi- dirāsata muqāranatin almu'assasatu aljāmi'iyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri wa-al-tawzī'i

ramaḍānu al-sayyida (2001). aljarīmata wa-al-inḥirāfa dāru alma'rifati aljāmi'iyyati

salīmāni 'abdālghaniyyan (1986). mafhūma alḥadathi fī al'islāmi almarkazu al'arabiyyu lil-dirāsāti al'amniyyati wa-al-tadrīsi

'ubaydātun dhawqāni wa'adas 'abda al-Raḥmāni wa'abdi alḥaqqi kāyada (2012). albaḥtha al'ilmiyya mafhūmatun wa'adawātuhu wa'asālībuhu dāru alfikri

al'assāfu ḥamida ṣāliḥun (2003). almadkhala 'ilā albaḥthi fī al'ulūmi al-sulūkiyyati sharikata al-'bykān lil-ṭibā'ati wa-al-nashri

al-'kāylah muḥammada sanadin (2006). iḍṭirābāti alwasaṭi al'usriyyi wa'āliqatihā bijunūḥi al'aḥdāthi dāru al'ilmi wa-al-thaqāfati lil-nashri wa-al-tawzī'i

al'umaru badrāni bn 'abdi al-Raḥmāni (2004). al-taḥlīla al'iḥṣā'iyya lil-bayānāti fī albaḥthi al'ilmiyyi bistikhdāmi SPSS.

al-'mwsh 'aḥamida flāḥ (2010). albinā'a al'usriyya wajunūḥa al'aḥdāthi fī mujtama'u al'imārāti-dirāsata maydāniyyata jāmi'atu al-shāriqati kulliyyata al'ādābi wa-al-'ulūmi qisma 'ilmi alijtimā'i

al'iwajiyyu muṣṭafan (1986). alḥadatha almunḥarifa 'awi almuhaddadu bikhaṭari alinḥirāfi fī al-tashrī'āti al'arabiyyati mu'assasatu nawfalu

fahmiyyun muḥammada shāmila (2005). al'iḥṣā'a bilā mu'ānātin almafāhīmu wa-al-taṭbīqātu bistikhdāmi barnāmaji SPSS. ma'hadu al'idārati al'āmmati

almuslimu bisāmmatin khālidin (2001). ta'thīra 'āliqata alwālidīna bi-al-'ābnā'i 'alā junūḥi al'aḥdāthi dirāsata maydāniyyata muqāranati majallata al'ulūmi alijtimā'iyyati 29(1).

almiṣriyyu muḥammadun (2006). 'athir 'āliqata al'abawīna bi-al-'ābnā'i fī junūḥi al'aḥdāthi al-nzāl' bimarākizi t'hyl al'aḥdāthi aljāniḥīna fī al-ardn majallatu kulliyyati al-tarbiyati jāmi'ata al-asrā' 30(2).

almanṣūriyyu 'ibrāhym 'aliyyun (2010). taqyīma al-ri'āyati al-nafsiyyati l'lḥdāth aljāniḥīna fī al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati markazu al-amārāt lil-dirāsāti wa-al-buḥwthi al-astrātyjyah

ibna manẓūrin 'abū alfaḍli (2003). lisāna al'arabi dāru alkutubi al'ilmiyyati

wizāratu al-shu'ūni alijtimā'iyyati fī al-amārāt al'arabiyyata almuttaḥidata (2013). al'iḥṣā'āti al-ṣādirati 'an 'anna dawra al-ri'āyati alkhumusa almawjūdata fī al-dawlati

The Nature of the Relationship Between Parents and Juvenile Delinquents in UAE Society: a Survey of Juvenile Institutions in the UAE

Suaad Mohamed AL Suwaidi(1)

Abstract:

This study aimed at identifying the nature of the relationship between parents and juvenile delinquents in UAE society. The study was carried out on 94 juvenile delinquents in several Juvenile Institutions in the UAE. A survey questionnaire was used as a principal tool for collecting data. The validity and reliability of which were confirmed.

Key Findings: The results indicated that juvenile delinquents in UAE's Juvenile Institutions suffer, to some extent, from incomplete socialisation through the relationship of the delinquent with his or her parents in general. The study also showed that parents' interaction in general with female juveniles tend to be more negative than that of male juveniles. In addition, it was evident that when juveniles live together with both of their parents it leads to a more positive interaction by parents towards juveniles in general. It was also found that the degree of inadequate and incomplete socialisation in juveniles from families with low monthly incomes is statistically more significant than the degree of inadequate and incomplete socialisation in juveniles from families with high monthly incomes.

Main Recommendations: The study suggests that parents need to pay close attention to the juvenile delinquent, particularly females, youngsters and those with lower educational levels. The study further recommends that parents' relationships with each other should be positive as each of them has an impact on juvenile delinquency and on the handling of delinquency. Additionally, parents should understand and be aware of deviant behaviour.

Keywords: The Relationship between Parents and Children, Juvenile Delinquency, Juvenile Institutions in the UAE.

(1) College of Arts, Humanities & Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)
smalsuwaidi@mopa.ae